انقسام المعسكر الاشتراكي بالانغماس في الخلاف الصيني – السوفييتي والخلوص إلى الالتزام بالكفاح الشعبي المسلح وضرب العدو في كل مكان)[١٢٩].

استقبل عبد الناصر قيادة الحركة وأكد لها أنه يعد لجولة ثانية من الحرب.

أما سوريا فقد رفعت القيود عن تحركات قيادة الحركة بين دمشق وبيروت، وتألفت قيادة عليا للإشراف على العمل الفلسطيني مكونة من الدكتور حبش والدكتور وديع حداد وهاني الهندي بقيادة الأول، وقيادة مساندة في الأردن (مصطفى الزبري، حمدي مطر، محمود عيسى...).

اتفقت قيادتا الحركة وفتح على تأجيل البدء بالعمليات القتالية لمدة شهر، وبعض الأوساط في الحركة قالت لكانون أول. غير أن فتح أدارت الظهر للاتفاق بتفيذ أول عملية في آب. فيما أسمته (الانطلاقة الثانية) على أثر اعتقالات نفذتها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد نشطاء فتح، حيث استفادت سلطات الاحتلال من ملفات الاستخبارات الأردنية التي استولت عليها خلال الحرب... ومن جديد قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة شملت فتح والحركة وعناصر وطنية أخرى. واتجهت الأنظار لغزة فتشكلت الجبهة الوطنية المتحدة من التنظيم الشيوعي وحزب البعث وجبهة تحرير فلسطين إضافة لشخصيات مستقلة. فيما اكتفى الإخوان المسلمون وحركة القوميين العرب بالتنسيق معها.

أثارت مبادرة فتح جدلاً في قيادة حركة القوميين العرب، التي أرسلت أحمد خليفة إلى الضفة لإعادة بناء فرع الحركة المبعثر، ونجحت الجهود بإقامة خمس قيادات مناطقية مرتبطة بمركز ميداني في رام الله، أما قيادة غزة (صباح ثابت، عمر خليل عمر، اسماعيل سالم، ناصر ثابت...). فاكتفت بصيغة تعاونية... وفي أيلول تسلل مصطفى الزَبري إلى الضفة لقيادة العمل.

من جانب آخر استوعبت فتح مجموعة فصائل صغيرة، أما قيادة حركة القوميين فحاورت جبهة تحرير فلسطين بقيادة أحمد جبريل بامتداداتها العسكرية في سوريا والأردن والضفة، واتفقتا على تأسيس جبهة متحدة، انضم لها أبطال العودة ومجموعة من الناصريين بزعامة الضابط أحمد زعرور. وتشكلت قيادة عسكرية أمامية في الضفة، وبعد اعتقال فيصل الحسيني تولى المهمة الضابط عبد الله العجرمي الذي تسلل ومعه العشرات إلى الضفة، وكانوا جميعا من الحركة، وانضم العجرمي للزبري وأحمد خليفة وعزمي الخواجا وعادل سمارة في القيادة الميدانية.

---

١٢٩) حركة القوميين العرب، الثورة العربية أمام معركة الصين. تقرير اللجنة التنفيذية./تموز/٩٦٧/ص١٤